الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء

د. تماضر فيصل عثمان شمس الدين
وزارة التربية والتعليم / مديرية تربية لواء الرصيفة

تاريخ الاستلام: 2024/01/10 تاريخ القبول:2024/02/27

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء وتكونت عينة الدراسة من(41) معلم ومعلمة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:أن الدرجة الكلية للممارسات التدريسية لعينة الدراسة كانت متوسطة (73.1%) وبمتوسط حسابي (3.65)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كذلك وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للخبرة التدريسية لصالح المعلمين ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للتفاعل بين متغيري الدراسة.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بأهمية توجيه انتباه القائمين على برامج تدريب المعلمين إلى ضرورة رفع كفايات المعلمين التدريسية تمهيدا لتحسين ممارساتهم التدريسية.

الكلمات المفتاحية: الممارسات التدريسية، المرحلة الأساسية، المعلمون، مادة التربية الاسلامية.

Teaching practices of Islamic education teachers For the basic stage in Zarqa Governorate

Dr. Tamader Faisal Othman Shams al-Din
Ministry of Education / Directorate of Education Rusaifa District

Abstract
The study aimed to reveal the teaching practices of Islamic education teachers for the basic stage in Zarqa Governorate. The study sample consisted of (41) male and female teachers for the basic stage in government schools in Zarqa Governorate. The questionnaire was used as a tool to collect data, The study reached several results, the most important of which are: The total score for the teaching practices of the study sample was average (73.1%), with an arithmetic mean of (3.65). The results also showed that there were statistically significant differences attributed to the gender variable and in favor of females. There were also statistically significant differences attributed to teaching experience in favor of teachers with Experience (more than 10 years), and the absence of statistically significant differences attributed to the interaction between the two variables of the study.
In light of the results, the study recommended the importance of directing the attention of those in charge of teacher training programs to the need to raise teachers' teaching competencies in preparation for improving their teaching practices.
Keywords: teaching practices, basic stage, teachers, Islamic education subject

المقدمة

إن مسؤوليات المعلم متنوعة ومتداخلة ومتغيرة باستمرار بحسب الظروف ومتطلبات المجتمع، فالمعلم جوهر العملية التعليمية وعماد رسالتها، إذ تقع على عاتقه مسؤولية تشكيل ملامح المستقبل من خلال تأثيره المباشر على الطالب الذي هو اللبنة الأساسية لهذا المستقبل.

من هذا المنطلق تسعى العملية التربوية إلى تحقيق هدف سام يتمثل في مساعدة المعلمين على رفع مستوى نموهم المهني وتطوير أدائهم للنهوض بالعملية التعليمية على أكمل وجه فالحديث عن التنمية والإنجازات والمخرجات التعليمية المؤهلة مرتبط دائما بالمعلم الذي هو أساس هذه التنمية وعمادها (حسنين،2007). حيث تعد مهنة التعليم من أسمى المهن وأقدسها ودور المعلم فيها حجر الأساس وأهم عوامل النجاح في إحداث التغيير الجوهري في هويته المهنية وطرق إنجازه لمهامه التعليمية لهذا لا بد من السعي المتواصل لاستدامة التنمية المهنية للمعلم خاصة فيما يتعلق بالإرتقاء بمستوى ممارساته التدريسية والتي لا تولد معه وإنما يكتسبها بالتعلم المستمر.

وبناء على ما سبق ارتفعت الأصوات مطالبة بضرورة تعديل برامج تأهيل المعلمين قبل وأثناء الخدمة وزيادة الاهتمام بممارسات المعلم التدريسية ومهاراته الأدائية في المواقف الصفية المختلفة مما ينعكس إيجابيا على مستوى الإنتاجية التعليمية (الخالدي،2008).

ونظرا لأهمية التربية الإسلامية كمادة دراسية، أفرد لها في الأردن منهاجا خاصا وأدخلت عليها تطورات كبيرة بحيث لم يعد الهدف من تدريسها حفظ النصوص من القرآن والسنة أو أحكام المعاملات والعقائد فحسب بل تعداها ليشمل الجانب السلوكي للمتعلم لتصبح في جوهرها تربية سلوكية. وأصبح منهاجها في ظل التطوير التربوي منهاجا عمليا يتفاعل معه الطالب والمعلم بعد أن كان منهاجا قائما على المعرفة والتلقين.

وبناء على ما ورد أعلاه فإن أية محاولة لتطوير فاعلية المناهج الدراسية بشكل عام والتربية الإسلامية بشكل خاص يجب أن تطرح أهمية إعداد معلمها لما للتربية الإسلامية ومن يقوم بتدريسها من دور بارز في إعداد جيل واع يتمتع بتكامل شخصي متميز وقدرات فاعلة في التكيف مع المستجدات (البطوش،2017)، وتحديدا تلك الممارسات التدريسية التي تهتم بإعداد المعلم لصقل خبرته العملية ومساعدته على ربط الجانب النظري بالجانب العملي وبالتالي تضييق الفجوة ما بين النظرية والتطبيق وهذا ما أشار إليه مؤتمر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيا والذي تم عقده في الاردن عام (2006)، والذي أوصى بتبني هذه المعايير ليصار إلى إعداد المعلم في ضوءها مما ينعكس بالأثر الايجابي على تحسن مخرجات العملية التعليمية.

من هنا تأتي أهمية الدراسة في الكشف عن الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ضوء بعض المتغيرات وذلك عبر الاسترشاد بآراء معلمي التربية الاسلامية عينة الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن واقع الميدان التعليمي في غرفنا الصفية يشهد ثغرات ومشكلات كثيرة، حيث لاحظت الباحثة من خلال موقع عملها كمديرة لمدرسة حكومية وحضورها للحصص الصفية للمعلمين على اختلاف مباحثهم ومراحل طلبتهم التعليمية ضعف التفاعل والتواصل بين الطلبة ومعلميهم في مواقف صفية مختلفة مما ينعكس سلبا على أداءهم وتحصيلهم الأكاديمي وممكن أن يكون السبب في ذلك هو اعتياد المعلمين على تقديم مادتهم التعليمية من خلال ممارسات تدريسية تقليدية لا ترقى إلى مستوى احتياجات الطلبة العقلية وخصائصهم النمائية ولا تتناسب مع طبيعة الأدوار الجديدة للمعلم كداعم وموجه لعملية تعلم الطلبة في ظل التجديدات التربوية الحديثة.

إن مراجعة الأدب التربوي حول هذا الموضوع يظهر اهتماما ملموسا في الممارسات التدريسية للمعلمين والأمال المتعلقة بجهودهم في تطويرها سعيا لتطوير النظام التعليمي وإحداث نقلة نوعية في مستوى مخرجاته كما ظهر ذلك جليا في توصيات الدراسات السابقة المشابهة لهذه الدراسة كدراسة (Saunders,2001) ودراسة (Ying, 2011). ودراسة (Cairns,D.2019) ودراسة (كريشان والشناق،2020). لذا فقد تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الاسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء بعض المتغيرات.

وتتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الاتية:

1- ما مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء؟

2- هل تختلف الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء باختلاف متغير الجنس؟

3- هل تختلف الممارسات التتدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء باختلاف متغير الخبرة في التدريس؟

4- هل تتأثر الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء بتفاعل منغيري (الجنس × الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للكشف عن الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ضوء بعض المتغيرات للعام الدراسي 2022 م / 2023م.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الناحية النظرية من أهمية الأدوار الجديدة للمعلم وممارساته التدريسية التي يقوم بها داخل الغرفة الصفية حيث ترتبط نوعية التعليم وجودة مخرجاته ارتباطا وثيقا بهذه الأدوار والممارسات التدريسية. وتظهر أهمية هذه الدراسة بمحاولتها الكشف عن واقع الممارسات التدريسية للمعلمين داخل غرفهم الصفية من باب الكشف عن الواقع الفعلي أساس لتنمية وتطوير المستقبل.

هذا وتعتبر هذه الدراسة من الناحية العملية من الدراسات التي تتناول الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الاسلامية مما قد يسهم في تعديل برامج تدريب المعلمين وإعادة النظر في هذه الممارسات التي يجب أن يتم تدريب المعلمين عليها في محاولة لتقليص الفجوة بين النظرية والتطبيق وبالتالي تأتي مخرجات العملية التعليمية على مستوى الطموحات المرغوبة. كما ويتوقع أن تقدم هذه الدراسة في ضوء نتائجها بعض التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في تطوير الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الاسلامية بشكل خاص وللمعلمين بشكل عام.

وأخيرا، من المؤمل أن أن تفتح هذه الدراسة بابا للمزيد من الدراسات حول هذا الموضوع بحيث تغطي مباحث دراسية ومراحل تعليمية أخرى.

فرضيات الدراسة الإحصائية:

حاولت الدراسة الحالية اختبار الفرضية الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء تعزى إلى متغيري الجنس والخبرة، والتفاعل بينهما.

مصطلحات الدراسة

– **الممارسات التدريسية:** وتعرف اصطلاحا على أنها "مجموعة السلوكات والأفعال التي يقوم بها المعلم داخل الغرف الصفية لتقديم المادة التعليمية من أجل إحداث عملية التعلم لدى المتعلم" (الصغير ونصار،2002، 4)

وتعرفها الباحثة إجرائيا على أنها: مجموعة الأنشطة التدريسية القولية والفعلية التي ينفذها المعلم داخل الغرفة الصفية تتمثل في جوانب عدة: تحديد النتاجات التدريسية، اختيار استراتيجيات تدريسية مناسبة، استخدام وسائل تعليمية ملائمة للموقف التعليمي وتوظيفها معا في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة ويتم قياسها من خلال الإستبانة التي إعتمدتها الباحثة في هذه الدراسة.

– **المرحلة الأساسية:** وتعرفها الباحثة إجرائيا على أنها: مرحلة التعليم التي تبدأ من الصف الأول الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي كما حددتها وزارة التربية والتعليم.

– **المعلمون:** كما تعرفه للباحثة إجرائيا: هم الأفراد للذين يقومون بتزويد الطلبة في المدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية بالمعارف والمهارات اللازمة لهم ليصبحوا أفرادا ناجحين في مجتمعهم.

– **مادة التربية الاسلامية:** وتعرفها الباحثة إجرائيا على أنها كتب التربية الاسلامية المعدّة لصفوف المرحلة الأساسية (الأول – العاشر) في الاردن والصادرة عن وزارة التربية والتعليم الاردنية وأدلتها وخطوطها العريضة التي تسهم في تحقيق النمو الشامل والمتوازن لشخصية الطالب.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتناول هذه الدراسة الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ضوء بعض المتغيرات لذا فإن هذه الدراسة تتحدد بما يلي:

– الحدود البشرية: وتتمثل في مجموعة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية (ذكورا وإناثا) في مدارس محافظة الزرقاء.

– الحدود الزمانية: وتتمثل في زمن إجراء هذه الدراسة (الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2022م / 2023م)

– الحدود المكانية: مدارس حكومية (مذكرة ومؤنثة) تابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة الزرقاء.

– حدود الموضوع: تحددت هذه الدراسة في تخصص التربية الإسلامية.

أما عن محددات الدراسة فتتحدد نتائج هذه الدراسة جزئيا بمدى صدق أداة الدراسة وثباتها (استبانه الممارسات التدريسية) التي استخدمت لقياس هذه الممارسات لدى أفراد عينة الدراسة.

افتراضات الدراسة

بما أن هذه الدراسة تتضمن عوامل متعددة قد تؤثر على الصدق الداخلي لنتائج الدراسة تم وضع الافتراضات التالية:

– أن الاستجابات اللفظية المعلنة في أداة الدراسة تعكس الممارسات الفعلية داخل الغرفة الصفية.

– أن الظروف الخارجية التي قد تؤثر على أفراد عينة الدراسة متشابهه ولا اختلاف يذكر بينها سوى الخبرة التريسية والمؤهل التعليمي.

– أن استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة كافية للوصول إلى نتائجها المطلوبة.

الإطار النظري والدارسات السابقة ذات الصلة

الإطار النظري

تستند هذه الدراسة إلى نظريات التعلم الحديثة وما فيها من أفكار ومبادئ وايدولوجيات تؤثر في فاعلية الممارسات التدريسية. ففي العام (1987) دعا شولمان (shulman) والمشار إليه في (أبو لطيفة، 2005) إلى ضرورة دراسة

العلاقة بين فهم المعلم للمحتوى الدراسي وممارساته التدريسية له ودعا إلى دراسة ثلاثة أنواع من المعرفة تؤثر في كيفية تدريسه للمحتوى الدراسي في الغرف الصفية وهي معرفة المادة الدراسية والمعرفة البيداغوجية والمعرفة المنهاجيه وفي النهاية قام بتصنيف معرفة المعلم ضمن سبعة مجالات:

– المعرفة البيداغوجية العامة: ويقصد بها المبادئ الأساسية التي ترتكز عليها عملية تنفيذ الدرس مثل المناحي العلمية لإدارة الصف ومهارات التدريس وزمن التعليم (Coleman, 2010).

– المعرفة المنهاجية: تشير إلى معرفة المعلم المنهاج الرسمي الذي يدرسه وخطوطه العريضة والبرامج المتعلقة بكل موضوع من موضوعات الدراسة ومعرفة الأهداف العامة للمنهاج و استراتيجيات تخطيطه وتنفيذه واستراتيجيات تقويمه.

– معرفة المحتوى: وتعرف على أنها المعرفة التي تشمل البنية المادية والتركيبية لمجال أو فرع معرفي.

– معرفة المحتوى البيداغوجي: ويشير إلى كيفية تنظيم موضوعات المادة الدراسية وقضاياها وممارساتها التدريسية

– معرفة خصائص المتعلمين: و تتمثل في معرفة اهتمامات المتعلمين وحاجاتهم التعليمية والفروق الفردية بينهم ومعرفة خبراتهم والتعلم السابق لديهم والصعوبات التي تعيق تعلمهم.

– معرفة البيئات التعليمية: ويشير ذلك إلى معرفة السياق الاجتماعي للطلبة وخلفياتهم الثقافية واهتماماتهم ونقاط القوة ونقاط التحسين لديهم.

– معرفة الفلسفات والأهداف العامة والأهداف الخاصة: وتشير إلى معرفة الفلسفات التربوية وجذورها التاريخية والأهداف العامة والخاصة وأثرها في التدريس.

وهذا الكل المتكامل من المعارف السابقة يجعل التعليم فنا يبنى على ما ينبغي أن يتعلمه الطلبة وكيفية تعلمهم له وهوما يطلق عليه البيداغوجيا كمرادف لمصطلح فن التدريس (الحوامده، 2009)

لقد ركزت الدراسات السابقة حول الممارسات التدريسية للمعلم على ثلاثة أبعاد؛ يتمثل البعد الأول في شخصية المعلم ومدى تأثيرها على تحصيل الطلبة، بينما ركز البعد الثاني على ما يقوم به المعلم داخل الغرفة الصفية من ممارسات تدريسية قولية وفعلية مختلفة، أما البعد الثالث فقد اهتم بالتمييز بين ممارسات المعلم التدريسية وممارساته الإدارية حيث اعتبر هذا البعد أن الممارسات التدريسية للمعلم تهتم بسلوكات الطلبة التعلّمية الفردية في حين أن ممارساته الإدارية تهتم بسلوكات الطلبة كمجموعة (Ying, 2011)على الرغم مما سبق ذكره انفا لا يزال التذمر قائما حول أداء المعلم في الغرفة الصفية والصورة التقليدية التي لا يزال يمارسها في مهنته مما ينعكس سلبا على مخرجات العملية التعليمية (بركات، 2010). وهذا ما يجعلنا نؤكد على أن المحور الأساسي لرفع مستوى أداء المعلم يتمثل في امتلاكه للكفايات التدريسية والتي بدورها تزوده بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لتطوير ممارساته التدريسية وتنميتها مما ينعكس إيجابيا على مستوى أداء طلبته (Sherman, 2004). وهذا بالتحديد ما تسعى إليه فلسفة التعليم في الاردن وغيرها من الدول.

ونظرا لتغير النظرة إلى المناهج الدراسية تغيرت النظرة كذلك إلى الأدوار التي يقوم بها المعلم أثناء المواقف التعليمية في الغرف الصفية وإلى ممارساته التدريسية التي يفترض أن تعكس هذه الأدوار فبدلا من أن يكون المعلم مجرد ناقلا للمعارف والمعلومات اصبح الان في ظل التطورات التربوية الحديثة موجها ومنظما ومؤثرا فاعلا في العملية التعليمية (طوقان، 2005).

لذلك جاءت نتائج للدراسات السابقة كما أوردها ((Ying, 2011) و(بركات،2010) وغيرهما تؤكد على أهمية الممارسات التدريسية في رفع مستوى إتقان المنهاج وتسهيل وتنظيم وصول ما فيه من مادة تعليمية للطلبة بطريقة واضحة ومتسلسلة توفر لهم فرصا أكبر في الممارسة والتطبيق إلى جانب إكسابهم ثقافة الإبداع والتميز.

الدراسات السابقة ذات الصلة

من خلال الاطلاع على أدبيات البحث التربوي وبالإستناد إلى ما تم عرضه في الإطار النظري حول أهمية الممارسات التدريسية وانعكاساتها الإيجابية على مستوى مخرجات التعليم. في هذا المجال تبين وجود عدد كبير من الدراسات السابقة التي عنيت بموضوع الممارسات التدريسية ومعتقدات المعلمين حولها وفيما يأتي عرض لبعض هذه الدراسات حسب تسلسلها التاريخي:

– هدفت دراسة (2001)، saunders إلى تحديد المهارات والكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الثانوية وأجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية واستخدم الباحثون فيها الاستبانة أداة لدراستهم، وتكونت عينة الدراسة من مدرسين تتفاوت خبراتهم التدريسية. وكشفت نتائج الدراسة عدم اهتمام المدرسين قبل الخدمة بمعرفة المخاطر الكيميائية والمهارات والسلامة المخبرية. وأكدت الدراسة على ضرورة تضمين طرائق التدريس والتقنيات لهذه الكفايات التدريسية وتطويرها كونها عرضة للتغيير المستمر.

– وقام عقل، (2002) بدراسة هدفت إلى تقصي مستوى ممارسة معلمي اللغة الانجليزية في محافظة نابلس / فلسطين لمبادئ التدريس الفعال. وقد تكونت عينة الدراسة من (46) معلما ومعلمة، وتم تطوير استبانة كأداة للدراسة اشتملت على(37) فقرة تضمنت أهم أسس ومبادئ التدريس الفعال. وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالّة إحصائيا لدرجة تطبيق المعلمين والمعلمات لأسس ومبادئ التدريس الفعال بحسب متغير الجنس ولصالح الإناث، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تطبيق مبادئ التدريس الفعال يعود لمتغير الخبرة.

– وأجرى Still, (2006) دراسة هدفت إلى تقصي الممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الابتدائية في استخدامهم للتكنولوجيا بشكل يومي في تعليم الطلبة القراءة والكتابة. تكونت عينة الدراسة من (16) زيارة لعدد من مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم استخدام الملاحظة والمقابلات الشخصية كأداة لجمع البيانات للتوصل إلى نتائج الدراسة التي أظهرت بأن المعلمين يدعمون عملية تدريسهم باستخدام التكنولوجيا في تعليم الطلبة القراءة والكتابة، كما كشفت للدراسة أن المعلمين ذوي الخبرة لهم تأثير أكبر في تدريس الطلبة، حيث أنهم يستخدمون التكنولوجيا ويستفيدون من خبراتهم التدريسية السابقة في رفع مستوى الدافعية بين الطلبة أثناء تعلمهم.

– توصلت دراسة (محمود، 2010) التي هدفت إلى قياس الممارسات التدريسية البيداغوجية وأثر الجنس والخبرة والتفاعل بينهما إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المعلمين والمعلمات في الكفايات التدريسية يعزى إلى متغير الجنس كذلك عدم وجود فروق دللة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات في الكفليات تعزى إلى التفاعل بين الجنس والخبرة في حين أن هناك فروق دالة إحصائيا تعزى إلى الخبرة التدريسية.

– كما أجرى بركات، (2010) دراسة هدفت إلى معرفة واقع الممارسات التدريسية للمعلمين وأثر بعض المتغيرات مثل الجنس، نوع المدرسة، التخصص، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي على مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي مبحث العلوم في المرحلة الأساسية من وجهة نظرهم وطبق الباحث أداة دراسته على عينة بلغت (190) معلما ومعلمة في المدارس الحكومية في طولكرم، وكشفت نتائج الدراسة عن أداء جيد للمعلمين في بعض الممارسات كما

وكشفت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات المعلمين التدريسية تعزى لمتغيري: الجنس ونوع المدرسة التي يعمل بها المعلم وذلك لصالح الإناث والمرحلة الثانوية على التوالي بينما لم يكن هناك فروق دالّة إحصائيا في ممارسة هذه المهارة تبعا للتخصص وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

- كما وهدفت دراسة (Ying, 2011) إلى تقصي الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء متغير الخبرة وربطت ذلك بالصفات الشخصية للمعلمين، حيث شملت الدراسة (84) مدرسةً ابتدائية في ولاية أريزونا الأمريكية، وكشفت نتائج الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الممارسات التدريسية للمعلمين تعود إلى سنوات الخبرة، وقد أكدت النتائج على أهمية الصفات الشخصية للمعلمين في زيادة كفاءتهم على أداء ممارسات تدريسية مناسبة داخل الغرف الصفية.

– وأجرت الباحثة الرشيد، (2015). دراسة هدفت إلى إعداد قائمة معايير لتقويم الممارسات التدريسية لمعلمات العلوم في المرحلة الابتدائية في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي، وتكونت العينة من (30) معلم ومعلمه، واستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة وأوضحت النتائج أن مستوى ممارسة المعايير بشكل عام مرتفع ولكنها تحتاج إلى المزيد من الاتقان، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم تعزى للخبرة في التدريس.

– كما أجرى الباحثان كريشان والشناق، (2020) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي الفيزياء من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية في ضوء متغيري الجنس والخبرة، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة وأظهرت النتائج مستوى متوسط لتطبيق معلمي الفيزياء للممارسات التدريسية كما أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائيا لممارسات المعلمين تعزى لمتغير الجنس بينما توجد فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة الأعلى. وأوصت الدراسة بضرورة وضع قوانين تساهم في تحسين ممارسات المعلمين التدريسية.

– واستهدفت دراسة العطاب والحداد، (2022). تحديد درجة الممارسات التدريسية في ضوء مبادئ نظريات التعلم لدى معلمي العلوم والحاسوب بمرحلة التعليم الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (74) معلم ومعلمة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانه أداة للدراسة، وانتهت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أبرزها أن مستوى الممارسات التدريسية لدى المعلمين كان كبيرا، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية لعينة الدراسة تعود لمتغير الخبرة بينما توجد فروق دالة احصائيا تعود إلى متغير الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة: يتبين لنا من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها أعلاه ما يلي:

اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على ما يأتي:

1- توجيه المسؤولين والقائمين على برامج تدريب المعلمين بضرورة تدريب المعليمن بكافة المراحل الدراسية ومختلف المباحث الدراسية على تطبيق الممارسات التدريسية على اختلاف مجالاتها بغية تحسين المنتج التعليمي.

2- استخدام أدوات دراسة مختلفة لتحقيق أهدافها (الاستبانة، بطاقة الملاحظة، المقابلة)

3- الاهتمام بموضوع الممارسات التدريسية نظرا لحيويته وتأثيره المباشر على سير العملية التعلّمية للطلبة وإكسابهم خبرات مؤثرة وفاعلة تساعدهم على إمتلاك ثقافة التميز والإبداع وذلك في ضوء بعض المتغيرات المختارة.

– واختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في ما يلي:

1- أدوات القياس المستخدمة، وأفراد عينة الدراسة المستجيبين عليها، ومجتمع الدراسة.

2- نتائج تأثر الممارسات التدريسية للمعلمين ببعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس والخبره التدريسية، حيث اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدرسات السابقة بتأثر الممارسات التدريسية للمعلمين بمتغير الجنس كدراسة (محمود،2010)، ودراسة (كريشان والشناق،2020) كما اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدرسات السابقة بتأثر الممارسات التدريسية للمعلمين بمتغير الخبرة التدريسية كدراسة (عقل،2002)، ودراسة (بركات،2010)، ودراسة (الرشيد،2015) ودراسة (العطاب والحداد،2022).

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكونها تبحث في الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الاسلامية على وجه الخصوص في ضوء بعض المتغيرات وحسب اطلاع الباحثة فإن هناك ندرة في الدراسات التي إهتمت بهذا المبحث على الرغم من خصوصيته في بناء الشخصية المتكاملة لجيل المستقبل الذي نطمح إليه. إضافة إلى حاجة الميدان المستمرة لتحسين الممارسات التدريسية للمعلمين لتواكب التطورات التكنولوجية الحديثة في التدريس. ولا تفوت الباحثة هنا الإشارة إلى أهمية الدراسات السابقة فيما قدمته من أدب تربوي إضافة إلى الإفادة منها في منهجية الدراسة وأداتها وتفسير النتائج.

منهجية الدراسة و إجراءاتها

منهجية البحث: اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي كونه مناسبا لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة: تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في مدارس محافظة الزرقاء ممن يدرّسون في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي2022م /2023م.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (41) معلما ومعلمة موزعين على مجموعة من المدارس من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة الزرقاء ممن هم على رأس عملهم أثناء تنفيذ هذه الدراسة.

وأشارت الباحثة هنا إلى الاختلاف بين أفراد عينة الدراسة من حيث: الجنس وسنوات الخبرة في التدريس كما هو موضح في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجنس وسنوات الخبرة في التدريس

سنوات الخبرة في التدريس	المعلمون		المعلمات		الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	4	%21	3	%14	7	%17
5 – 10 سنوات	5	%26	5	%23	10	%24
أكثر من 10 سنوات	10	%53	14	%63	24	%59

أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية

لتحقيق غرض الدراسة والإجابة عن أسئلتها اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، حيث تم جمع البيانات بواسطة استبانة كأداة للدراسة تم إعدادها من قبل الدكتور عايش زيتون حول الممارسات التدريسية (زيتون، 1989) وقد تم تطويرها وتطبيقها على أفراد عينة الدراسة من قبل الباحثة حيث تمثل فقراتها الممارسات التدريسية الصفية للمعلمين داخل الغرفة الصفية (على الجانب الأيمن من الاستبانة) واستجابات المعلمين للفقرات (على الجانب الأيسر من الاستبانة) وقد استقرت الاستبانة في صورتها النهائية – وذلك بعد الاخذ بعين الاعتبار اراء المحكمين بالإضافة أو التعديل أو الحذف – على (19) فقرة منها (12) فقرة إيجابية وهي الفقرات (1، 2، 6، 7، 8، 9، 11، 12، 14،

15، 16، 18) و(7) فقرات سلبية وهي الفقرات (3،4،5،10،13،17،19) تم تدريجها وفق مقياس ليكرت (Lekert) الخماسي.لكل فقرة (5 استجابات) هي: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ومطلقا.

وقد تم تقدير أداء أفراد العينة من قبل الباحث الذي كان يضع التقدير المناسب لممارسة المعلمين والمعلمات على كل ممارسة وفقا للتدرج الخماسي: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، مطلقا وتصحح هذه الخيارات بالدرجات(5-4-3-2-1 على التوالي للفقرات الايجابية وتم عكس الدرجات(1-2-3-4-5) على الفقرات السلبية في الاستبانة وتم احتساب درجة أداء المعلم بجمع درجات تقدير ممارساته التدريسية المحددة على الاستبانة ككل وذلك للحصول على الدرجة الكلية للمعلم وقد تم تقسيم الممارسات الى ثلاثة مستويات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) وذلك من خلال احتساب طول الفئة (المدى) لاستجابة المعلم على كل فقرة بالاستبانة (1-5) وبعد ذلك حساب طول الفئة (1.33) حيث تم اعتماد التصنيف الاتي للممارسات:

- ممارسة تدريسية مرتفعة: وهي الممارسات التي كانت أهميتها النسبية أعلى من (73.6%).
- ممارسة تدريسية متوسطة: وهي الممارسات التي كانت أهميتها النسبية تتراوح بين (46.8% - 73.5%).
- ممارسة تدريسية منخفضة: وهي الممارسات التي كانت أهميتها النسبية أقل من (46.8%).

صدق أداة الدراسة

للوقوف على صدق الاستبانة تم الاعتماد على الصدق الظاهري (face validity) وصدق المحتوى (content validity) وذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين تربويا وأكاديميا حيث تم عرضها على مجموعة من اساتذة الجامعات الاردنية إضافة إلى مجموعة من المشرفين التربويين والمعلمين ممن لهم خبرة طويلة في التدريس وبخاصة تخصص التربية الإسلامية من مرحلة التعليم الأساسي وذلك لإبداء ارائهم بمدى ملائمة فقرات الاستبانة وشموليتها لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الاستبانة

تم قياس ثبات الاستبانه بإعادة تطبيقها مرة أخرى (Test –Retest) على عينة مقدارها تسع معلمات وتسعة معلمين من مجتمع الدراسة تم استبعادهم بعد ذلك من عينة الدراسة بفارق زمني مقداره أسبوع واحد وقد تم استخدام معامل الفا كرونباخ وأظهرت النتائج أن الاستبانة تميزت بدرجة ثبات بلغت (805.) وقد اعتبرت هذه النتيجة مقبولة لأغراض البحث العلمي والجدول رقم (2) يوضح نتيجة الثبات لفقرات الاستبانة ومدى ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية.

جدول رقم (2): الثبات لفقرات الاستبانة ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية

الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1- ابدأ الحصة في الوقت المحدد	.369*
2- أراعي الفروق الفردية بين الطلاب	.430**
3- أهمل الجوانب التطبيقية في الدرس	.533**
4- أعامل الطلبة بقسوة"أوبخهم"	.571**
5-أركز اهتمامي على الطلبة المتفوقين فقط	.565**
6- أقوم بالتقويم المستمر	.544**
7- أعزز إجابات الطلبة	.244
8-أحدد الأهداف التدريسية	.669**

9-أستخدم السبورة بشكل جيد	.579**
10- أركز على الأهداف المعرفية فقط	.429**
11- أثير دافعية الطلبة	.081
12- أنوع في أساليب التدريس	.524**
13- أنهي الحصة مبكراً	.331*
14- أحترم آراء الطلبة	.253
15- أصحح الواجبات البيتية	.586**
16-أنمي روح العمل الجماعي	.663**
17- أستخدم العقاب البدني	.465**
18- أشجع المشاركة الصفية	.504**
19- أستخدم طريقة الإلقاء(المحاضرة)	.576**

الثبات باستخدام كرونباخ ألفا بلغ (0.805)

تصميم الدراسة: تضمنت الدراسة وفقا لتصميمها المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية

أولا- المتغيرات (التصنيفية) المستقلة وهي

1- الجنس (النوع الاجتماعي) وله فئتان: معلم ومعلمة

2- الخبرة التدريسية ولها ثلاث فئات: أقل من 5 سنوات، 5 - 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر.

ثانيا- المتغيرات التابعة: ويضم التصميم متغيرا تابعا واحدا يتمثل في الممارسات التدريسية لدى عينة الدراسة وقد حدد إجرائيا بدرجات المعلمين التي حصلوا عليها على أداة الدراسة (حسب التدرج الخماسي).

المعالجات الإحصائية

لتحديد بيانات الدراسة ومن ثم الإجابة عن أسئلتها تم استخدام الرزم الإحصائية (SPSS) لإجراء التحليلات الوصفية والاستدلالية وقد تمثلت هذه التحليلات باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأخطاء المعيارية لأداء أفراد الدراسة من معلمي التربية الإسلامية على فقرات مقياس الممارسات التدريسية.

وللإجابة عن السؤال الأول تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الممارسات التدريسية.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة الثاني، الثالث، والرابع تم إجراء تحليل التباين الثنائي (3X2) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للممارسات التدريسية لدى عينة الدراسة وفقا لمتغيري الجنس والخبرة والتفاعل بينهما كما تم إجراء المقارنات البعدية (شافيه)على فروقات المتوسطات الحسابية في متغير الخبرة التدريسية.

ولمعرفة حجم التأثير (Effect Size) لمتغيرات الدراسة الجنس والخبرة تم تطبيق ايتا سكوير (Eta Square) ونسبة التباين المفسر في المتغير التابع المتمثل في الممارسات التدريسية لدى عينة الدراسة.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء؟

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى الممارسات التدريسية على كل فقرة من فقرات مقياس الممارسات وعلى المستوى الكلي كما في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمستوى الممارسات التدريسية لعينة الدراسة

محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الممارسة
1- ابدأ الحصة في الوقت المحدد	4.54	.471	.074	91%	مرتفعة
2- أراعي الفروق الفردية بين الطلاب	4.15	.512	.080	83%	مرتفعة
3- أهمل الجوانب التطبيقية في الدرس	3.78	.962	.150	76%	مرتفعة
4- أعامل الطلبة بقسوة" أوبخهم"	1.39	.935	.146	31%	منخفضة
5-أركز اهتمامي على الطلبة المتفوقين	3.52	1.010	.158	68%	متوسطة
6- أقوم بالتقويم المستمر	4.22	.759	.118	84%	مرتفعة
7- أعزز إجابات الطلبة	4.54	.505	.079	91%	مرتفعة
8-أحدد الأهداف التدريسية	4.54	.636	.099	91%	مرتفعة
9-أستخدم السبورة بشكل جيد	4.12	.842	.132	82%	مرتفعة
10- أركز على الأهداف المعرفية فقط	3.66	1.039	.162	73%	متوسطة
11- أثير دافعية الطلبة	4.00	.582	.091	80%	مرتفعة
12- أنوع في أساليب التدريس	3.51	.650	.101	70%	متوسطة
13- أنهي الحصة مبكراً	2.21	.901	.141	41%	منخفضة
14- أحترم آراء الطلبة	4.56	.594	.093	92%	مرتفعة
15- أصحح الواجبات البيتية	4.00	.922	.144	80%	مرتفعة
16-أنمي روح العمل الجماعي	4.15	.792	.124	83%	مرتفعة
17- أستخدم العقاب البدني	1.39	.891	.139	31%	منخفضة
18- أشجع المشاركة الصفية	4.54	.488	.076	91%	مرتفعة
19-أستخدم طريقة الإلقاء(المحاضرة)	2.67	.830	.130	52%	متوسطة
الدرجة الكلية	3.65	0.753	0.1177	73.1%	متوسطة

وتشير النتائج في الجدول رقم (3) إلى أن الدرجة الكلية لمستوى الممارسات التدريسية لدى أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة بلغت (73.1%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.65)) وانحراف معياري مقداره (0.753) وقد جاءت الفقرة (14) " احترم اراء الطلبة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.56) وانحراف معياري (.594) وبدرجة ممارسة مرتفعة، في حين جاءت الفقرتان (4) "اعامل الطلبة بقسوة "اوبخهم" و(17) "استخدم العقاب البدني" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (1.39) لكل منهما وبانحراف معياري على التوالي (.935)، (.891) وبدرجة ممارسة منخفضة. وتراوحت باقي الفقرات ما بين ممارسة مرتفعة ومتوسطة في حين جاءت الفقرة (13) بدرجة ممارسة منخفضة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء باختلاف جنسهم ؟

تشير النتائج في الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0,05) المتعلقة بأثر الجنس ولصالح الإناث بمتوسط حسابي أعلى من الذكور.

الجدول رقم (4): المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري تبعا لمتغير جنس المعلم

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معلم	75.11	6.959

معلمة	81.41	5.578

ومن ثم تم إجراء تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية وفقاً لمتغيري الجنس والخبرة والتفاعل بينهما كما في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5): نتائج تحليل التباين الثنائي (2*3)لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية حسب متغيرات (جنس المعلم وخبرة المعلم والتفاعل بينهما) لأفراد العينة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	مربع ايتا
الجنس	321.694	1	321.694	12.035	.001	.256
الخبرة	478.139	2	239.070	8.944	.001	.338
الجنس*الخبرة	77.354	2	38.677	1.447	.249	.076
الخطأ	935.531	35	26.729			
الكلي	254504	41				
الكلي المعدل	1930.244	40				

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف الممارسات التدريسية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء باختلاف خبرتهم في التدريس ؟

للإجابة عن هذا السؤال أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0,05) المتعلقة في متغير الخبرة بين المعلمين على الممارسات التدريسية، ولمعرفة لمن تعود الفروق تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار شافيه **(Scheffe)** والجدول رقم (6) يبن هذه المقارنات.

جدول رقم (6): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات متغير الخبرة

أقل من 5 سنوات		5.457-	10.273-*
5 – 10 سنوات	5.457		4.816-
أكثر من 10 سنوات	10.273*	4.816	

يبين الجدول رقم (6) المقارنات البعدية المتعلقة بمتغير الخبرة ويتضح من الجدول أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية تقع بين المعلمين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) والمعلمين ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) وجاءت الفروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) بينما جاءت باقي النتائج غير دالة إحصائيا".

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل تختلف الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء بتفاعل الجنس والخبرة ؟

للإجابة على السؤال أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0,05) المتعلقة بالتفاعل بين الجنس والخبرة.

ويوضح الشكل رقم (1) شكل التفاعل بين متغيري جنس المعلم وخبرته التدريسية في مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية عينة الدراسة.

ويؤكد الشكل رقم (1) عدم وجود التفاعل بين متغيرات الدراسة بمعنى أن المتغيران مستقلين وهذه النتيجة منسجمة مع نتائج تحليل التباين الثنائي (3X2) في الجدول رقم (5).

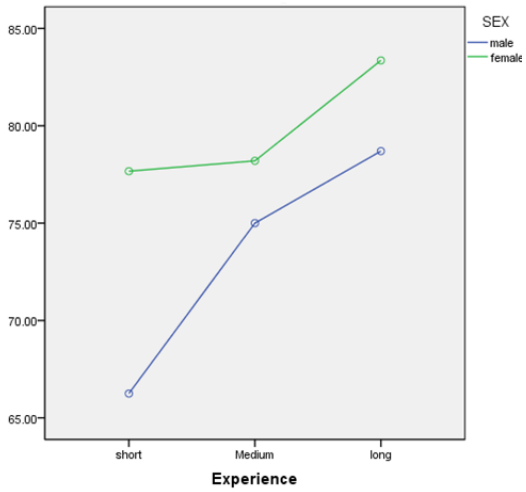

الشكل رقم (1): شكل التفاعل بين الجنس والخبرة في مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: كشفت نتائج الدراسة المتعلقة بمستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء أن الدرجة الكلية لمستوى الممارسات لدى أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة بلغت (73.1%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.65)) وانحراف معياري مقداره (0.753) وقد ترجع هذه النتيجة إلى عدة عوامل يمكن أن يكون أبرزها تراجع في مستوى فاعلية برامج التطوير والتدريب المهني للمعلم قبل وأثناء الخدمة في التركيز على ضرورة الاهتمام بتنوع طرق توصيل المعلومات والمهارات المطلوبة لحصول التعلم الفعال عند الطلبة وضرورة تمازج العلم / النظرية / الفن / الممارسة في العملية التدريسية إضافة إلى ضعف في وعي بعض المعلمين بأهمية تطبيق هذه الممارسات التدريسية داخل الغرفة الصفية ودورها الكبير في رفع مستوى المنتج التعلمي النوعي الذي نسعى جميعا لتحقيقه. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (squnders،2001) والتي أظهرت اعتماد المعلمين على الطريقة التقليدية وعدم الاهتمام بالجوانب التطبيقية في للدرس كذلك عدم متابعتهم لعملهم بشكل مدروس، وأيضا متفقة مع نتيجة دراسة (Ying, 2011) والتي اكّدت على اهمية الصفات الشخصية للمعلمين في زيادة كفاءتهم على أداء ممارسات تدريسية صفية جيدة ومناسبة للموقف التعليمي داخل الغرفة الصفية.

وهنا نرى ان الصورة لا تكتمل لدى بعض معلمينا فيما يتعلق ببعض صور الممارسات التدريسية وقد يعود السبب إلى العبء الملقى على المعلم والمهام الكثيرة الموكولة إليه والتي من شأنها أن تسهم في تقليل فعالية المعلم في هذه الممارسات بشكل خاص. هذا بالإضافة إلى ما ذكر انفا بأن برامج إعداد وتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة لا تزال تركز في معظمها على الناحية النظرية المعرفية فقط مهمله بعض الجوانب العملية والتطبيقية مثل المعرفة البيداغوجية العامة، معرفة المحتوى البيداغوجي ومعرفة خصائص المتعلمين (هندي والتميمي،2009) وهذا يؤكد على أهمية مثل هذه الدراسة التي بين أيدينا في الكشف عن صور الممارسات التدريسية لدى معلمينا والوقوف على نقاط التحسين فيها لمعالجتها ونقاط القوة لإثرائها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فرق عند مستوى (α =0,05) متعلق بأثر الجنس ولصالح الإناث بمتوسط حسابي أعلى من الذكور حيث بلغ متوسط الممارسات التدريسية لدى المعلمات (81.41) وهو أعلى من نظيره (75.11) لدى المعلمين الذكور وأن هذا الفرق كان دالا إحصائيا ويمكن أن تعزى

هذه النتيجة إلى طبيعة الأنثى الإجتماعية وغريزة الأمومة التي تنعكس على خصائصها الشخصية وأدائها في الغرفة الصفية وقد يفسر هذا ميل الأنثى للعمل في المجال التدريسي أكثر من نظيرها الذكر الذي يفضل العمل في مجالات أخرى بعيدة عن التدريس، وهذه الطبيعة تنعكس بطبيعة الحال على دافعيتها للتميز والإبداع وجودة وفاعلية ممارساتها التدريسية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عقل، 2002)، ودراسة (بركات، 2010)، ودراسة (العطاب والحداد،2022) والتي أظهرت بأن هناك فروقا دالة إحصائيا ولصالح الإناث.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0,05) متعلقة بمتغير الخبرة التدريسية، ولمعرفة لمن تعود الفروق تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار شافيه (Scheffe) وتبين أن الفروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين ذوي الخبرات الطويلة في التدريس يستفيدون من خبراتهم السابقة في استثارة الدافعية للتعلم لدى طلبتهم من خلال الممارسات التدريسية الناضجة والمتنوعة والمتوافقة مع المواقف التعليمية فيكون تأثيرهم على تدريس الطلبة أكبر من المعلمين ذوي الخبرات الأقل في للتدريس. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Still, 2006) و(محمود،2010) و(Ying, 2011) و(كريشان والشناق، 2020) والتي أشارت جميعها إلى وجود فروق دالة إحصائيا في ممارسات المعلمين التدريسية تعزى إلى خبرتهم التدريسية، ولصالح المعلمين ذوي الخبرة التدريسية الطويلة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0,05) متعلقة بالتفاعل بين متغيري جنس المعلم وخبرته التدريسية في مستوى الممارسات التدريسية بمعنى أن المتغيران مستقلين وقد تعزى هذه النتيجة إلى تشابه البيئات التعليمية التي يعمل بها جميع المعلمين إضافة إلى تقارب في طبيعة المهمات الملقاة على المعلم بغض النظر عن جنسه وخبرته التدريسية مما أزال الفروق بينهم. وهذه النتيجة منسجمة مع دراسة (محمود، 2010) والتي تؤكدعلى عدم وجود فروق تعزى للتفاعل بين الجنس والخبرة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة واستنتاجاتها يمكن تقديم التوصيات الآتية:

– تبني برامج إعداد المعلمين لهذه الممارسات تحديدا وتدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيا في ورش العمل والتدريب وتقصي اثر ذلك التدريب على سلوكهم التعليمي وممارساتهم التدريسية داخل الغرف الصفية.

– المتابعة الإشرافية المستمرة والجادّة على مدار العام الدراسي للمعلمين من خلال المشرفين التربويين ومدير المدرسة كمشرف مقيم للوقوف على واقع ممارساتهم التدريسية.

– تفعيل مجتمعات التعلم المهنية في المدارس بين الزملاء المعلمين أنفسهم لتبادل الخبرات ونقل أثر التدريب.

– إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول واقع ممارسات المعلمين التدريسية في مباحث دراسية مختلفة وتناول متغيرات أخرى بغية تجويد هذه الممارسات لدى جميع المعلمين في كافة المباحث الدراسية والمراحل الدراسية.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

ابو لطيفه، رائد (2005). مقارنة معرفة المحتوى البيداغوجية لدى معلمي التربية الاسلامية الجيدين وغير الجيدين في المرحلة الاساسية العليا،" أطروحة دكتوراه". جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن

بركات، زياد (2010). "فعالية المعلم في ممارسة مهارة طرح الأسئلة الصفية واستقبالها والتعامل مع إجابات الطلبة عليها." مجلة التربية. جامعة القدس المفتوحة. طولكرم: فلسطين. 12(2). 53 – 49.

البطوش، احلام (2017). "الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة الكرك وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 36(175)، 223–460.

حسنين، حسين. (2007)، طرائق التدريس، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

حسنين، حسين.((2007)، مهارات التعلم، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

حوامده. باسم (2009)."المعرفة البيداغوجية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية "،دراسة حالة مدارس محافظة جرش – الاردن، مجلة علوم انسانية، 6 (40).

الخالدي، مريم، (2008). نظام التربية والتعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن. 283.

الرشيد، منيره (2015)."تقويم الممارسات التدريسية لدى معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء التوجهات القائمة على الاقتصاد المعرفي في المملكة العربية السعودية". مجلة العلوم التربوية، 27(2)، 203–228.

زيتون، عايش (١٩٨٩). السلوك التعليمي لمعلمي العلوم في المرحلة الإعدادية في جنوب الأردن، الكويت: المجلة التربوية، ٦ (٢١).

الصغير، علي والنصار، صالح (2002). "ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعلم"، مجلة القراءة والمعرفة، (8)،1–24.

طوقان، خالد (2005). كفايات المعلمين، محاضرة غير منشورة، وزارة التربية والتعليم، عمان، الاردن.

العطاب، ناديه والحداد، سلوى (2022)."الممارسات التدريسية في ضوء مبادئ العليم والتعلم لدى معلمي العلوم والحاسوب بمرحلة التعليم الأساسي في مديرية الظهار بمحاغظة إب"، مجلة الاداب للدراسات النفسية والتربوية، (15)، 187–213.

عقل، فواز (2002). "التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في مدينة نابلس"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). 16(2). 441 – 468.

كريشان، اسامه والشناق، مأمون(2020). "مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي الفيزياء من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية في ضوء متغيري النوع الإجتماعي والخبرة التدريسية في الأردن"، المجلة التربوية، (75)، 26–55.

محمود، خولة (2010). "الكفايات التدريسية البداغوجية وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة الزرقاء"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، 2010.

الهندي، صالح والتميمي، ايمان (2013). "الممارسات الصفية التدريسية لدى معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء التوجهات القائمة على الاقتصاد المعرفي في المملكة العربية السعودية"، مجلة العلوم التربوية، 27(2)، 203–228.

وزارة التربية والتعليم (2006). وثيقة مؤتمر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيا، إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي، ايار، عمان: الأردن.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Cairns, D. (2019). Investigating the relationship between instructional practices and science achievement in an inquiry- based learning environment. International Journal of Science Education, 41 (15), 2113-2135

Coleman, Julianne(2010), Elementary Teachers' Instructional Practices Involving Graphical Representations, Journal of Visual Literacy, 2010, 198-222.

Saunders , Geraled and etal.(2001). laboratory skilla and compiencilc secondary science teacher , WWW , NEA.org ,National Edu.Assoeiation

Sherman, J.R. (2004). Implementation of Aspects of the National Science Education Standards by Beginning Science Teachers during Their Participation in a Statewide Teachers Support and Assessment Program. Doctoral Diss: The University of Connecticut, U.S.A.

Shulman, L. S. (1987). Knowledge and Teaching Foundations of the New Reform. Harvard Educational Review, 57, 1- 22

Still, Kristine Lynn(2006), The Beliefs And Instructional Practices OF Two Exemplary Primary Grade Teachers When Integrating Technology With Literacy instruction: A Qualitative Case Study, doctoral dissertation, The Graduate Faculty of The University of Akron

Ying, Lee (2011). The Valuation of Knowledge and Normative Reflection in Teacher Qualification: A Comparison of Teacher Educators, Novice and Experienced Teachers. Journal of Teacher Education,vol.24. No.I.Pp 17-20.